

# أن يكون المسلم فيه معلوم المقدار

الشرط الثالث: ذكر قدره أي قدر المسلم فيه بكيل معهود فيما يكال، أو وزن معهود فيما يوزن لحديث: { من أسلم في شيء فليس معلوم أو وزن معلوم إلى أجل معلوم } متفق عليه أو ذرع يعلم عند العامة؛ لأنه إذا كان مجھولاً تعذر الاستيفاء به عند التلف فيفوت العلم بالمسلم فيه. هذا الشرط الثالث: ذكر قدره بكيل أو وزن أو ذرع؛ يعني بمقدار الذي اشتريت منه في ذمتك لا بد أن يحدده فيقول مثلاً: اشتريت منك مائة صاع من البر، بعدها عرفنا ما هو البر، أو مائة رطل أو كيلو من اللحم أو مائة ذراع من القماش الفلاني أو متر، أو اشتريت منك مثلاً مائة شاة من الغنم، من نوع كذا وكذا هذا قدره، ثم لا بد أن يكون المعيار معلوماً عندهما، فإذا كان المعيار غير معلوم، فإنه لا يصح . ففي بلادنا هذه كان عندنا معايير، كان عندنا هنا الوزنة في نجد وأما في الحجاز فعندهم الأقة وفي الأحساء والشرقية الرّبعة؛ كلها مستعملة وبعضهم لا يعرف الآخر فلو قلنا مثلاً لأهل الحجاز بعنا بالوزن، فيقول ما نعرف الوزنة، عندنا الأقة. وكذلك أيضاً في الشرقية لا يعرفون الوزنة ولا الأقة عندهم الرّبعة، ثم في عهد الملك فيصل وحد المعايير. كذلك كان الوزن عندنا في الرياض مثلاً، كذلك في الفرع خمسين ريالاً فرنسيّاً، وفي العرض اثنين وخمسين ريالاً فرنسيّاً، الوزنة تأخذ اثنين وخمسين نجعها في كفة ونجعل مقابلها من القهوة مثلاً في كفة فيكون هذا هو الوزنة، تأخذ حبراً ونزنها على هذه الدرارهم الاثنين وخمسين فإذا كان مستوباً قلنا: هذا وزنة، هذا الحجر وزنة. كذلك المقياس: عندنا بالذراع في نجد عندهم الذراع، وأما في الحجاز عندهم الفِندَاسة، ولو أتيت مثلاً فقلت لأهل مكة أعطينا بالذراع ما عرفوا الذراع وليس هو عندهم، فالملك فيصل وحدها بما يراه بالметр فأصبح المقياس هو المتر في المملكة كلها، وكان عندنا في نجد الكيل بالصاع الصاع المعروف، عند أهل الحجاز الكيلة، وهو شبيه بالصاع إلا أن رأسه دقيق وجوفه واسع، ولا يجعلون له علامة وهو قريب من الصاع أو أقل قليلاً ونحن نتبع بالصاع، ففي هذا أيضاً يحصل في .. فعندما تولى الملك فيصل - رحمة الله - ووحد المكيال في حدود سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ألف، كان هذا مما أراح الناس، وصار لا اختلاف بينهم. فالحاصل أنه لا بد أن يكون الكيل والوزن والذراع بشيء يعلم، يعلمون به، فإذا كانوا مثلاً: تعاملوا بمعيار غير معلوم، فإنه لا يصلح؛ لأنّه يحصل بينهم اختلاف عند الوفاء هذا أقل من حقي وهذا أكثر من حقي وهكذا. نعم.